أداء واشنطن ضعيف وموسكو ربحت الجولة وإيران تكسب الوقت وتبعد الخيار العسكري ضدها

التقييم الإسرائيلي لـ«الاتفاق الأميركي ـ الروسي»: الأسد باقٍ والمواجهة مستمرة

الأولوية عند إسرائيل هي لإيران وبرنامجها النووي الذي ترى فيه «خطرا وجوديا»، لكن الحدث السوري هو الذي يحتل صدارة الاهتمامات حاليا في ضوء التطورات الأخيرة المثيرة لاهتمام إسرائيل والمرتبطة مباشرة بمصالحها وأمنها، هذه التطورات التي بدأت باحتمالات ومشروع ضربة عسكرية أميركية ضد النظام السوري وانتهت الى اتفاق أميركي ـ روسي حول الأسلحة الكيماوية في سورية. وهذا الاتفاق سحب «السلاح الكيماوي» من معادلة الصراع السوري الداخلي وأيضا من معادلة التوازن الاستراتيجي بين سورية وإسرائيل، ولكنه أوجد سابقة يمكن أن تنسحب على «إيران النووية» ان لناحية تردد واشنطن ورغبتها بتفادي الخيار العسكري أو لناحية عودة روسيا الى الشرق الأوسط كشريكة في التسويات وحل الأزمات والملفات العالقة.

واستنادا الى آراء وتعليقات ومواقف مسؤولين ومحللين سياسيين وخبراء عسكريين واستراتيجيين في إسرائيل، فإن التقييم الإسرائيلي للتطورات السورية (إلغاء أو تعليق الضربة العسكرية الأميركية ـ الاتفاق الأميركي الروسي ـ نزع الأسلحة الكيماوية في سورية...) يمكن اختصاره في النقاط والبنود التالية:

1 ـ إسرائيل تنفست الصعداء بعد تأجيل الضربة العسكرية. صحيح أنها ترى أهمية كبيرة في رؤية إصرار أميركي على سياسة الخطوط الحمر فيما يتعلق بالسلاح الكيميائي في سورية، إذ لذلك تبعات على الملف النووي الإيراني، لكن الأمر الذي لا يقل أهمية بالنسبة لإسرائيل هو عدم التورط في الحرب الأهلية في سورية وعدم مبادرة أميركا الى حرب من شأنها أن تورط إسرائيل أيضا. لذلك، عمل نتنياهو على إقناع أدارة أوباما بالاعتماد على الروس وشجعها على الاتفاق معهم في مسألة السلاح الكيماوي.

2 ـ الجانب الجيد في الاتفاق الأميركي ـ الروسي أنه سحب السلاح الكيميائي الذي يشكل خطرا مباشرا على إسرائيل من يد نظام الأسد، ولكن الجانب السيئ هو أن الاتفاق «أبقى الأسد» وجنبه هجوما أميركيا. لذلك، فإن خسارة الأسد للأسلحة الكيميائية لا تعد مكسبا صافيا لأن الأسد باق وهو يشكل الخيار الأسوأ بالنسبة لإسرائيل إذا كانت الخيارات المتاحة أمامها حاليا هي بين سيئ (الإسلاميون) وأسوأ، فبقاء الأسد في السلطة يصب في خدمة إيران التي ستحافظ على حليف استراتيجي حيوي، أما سقوط الأسد فإنه يعني إضعافا لحزب الله ولإيران وتفكيكا للمحور الشيعي الممتد من طهران الى بيروت، وبالتالي فإن سقوطه هو «المكسب الصافي».

3 ـ الاتفاق الأميركي ـ الروسي ينطوي على أهمية في نواح ونقاط عدة: الرئيس الأسد يقدم أول تنازل فعلي منذ اندلاع الأزمة والحرب الداخلية، وروسيا تفرض للمرة الأولى على الأسد شروطا تتضمن جدولا زمنيا، لكن هذا الاتفاق لا يحل الأزمة ولا يوقف الحرب التي ستستمر حتى لو دخل الاتفاق حيز التنفيذ، كما أن هذا الاتفاق لا «يزيح» الأسد وإنما «يريحه» ويعطيه تفوقا على أعدائه في الداخل لأنه لا يحتاج الى الأسلحة الكيميائية ولأنه اجتاز أخطر قطوع وتفادى ضربة أميركية كانت ستهدد نظامه بالسقوط.

4 ـ إذا كانت إسرائيل حائرة في التعامل مع الاتفاق الأميركي ـ الروسي ولا تعرف إن كان عليها أن تباركه أو تلعنه، فإنها واثقة من أن روسيا هي الرابحة الأساسية. فقد عملت على كبح الخطوة الأميركية وأنقذت حليفها الأسد وفككت لغما خطيرا كان يمكن أن يشعل حربا كبيرة. ونجح بوتين في قلب الطاولة ومن أن يسحب من الرئيس الأميركي باراك أوباما زمام الموقف والمبادرة. والروس لن يكتفوا بذلك وإنما سيسعون الى استغلال الضعف الأميركي والطلب من واشنطن الضغط على حلفائها لوقف تسليح وتدريب المعارضة السورية ولتجفيف مصادر الدعم والتمويل لها. كما سيسعون للحصول على تعهدات أميركية إضافية منها التعهد بمنع أي هجوم إسرائيلي على سورية، إضافة الى تعويض سورية عن ترسانتها الكيميائية بتزويدها بسلاح استراتيجي مثل «صواريخ أس 300».

5 ـ القلق الرئيسي لدى إسرائيل والمتأتي من الاتفاق الأميركي ـ الروسي وظروف إبرامه، يتعلق بمخاوف من المساس بمكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ومن آثار السلوك حيال روسيا وسورية في كل ما يتعلق بالمشروع النووي الإيراني، فالتردد الأميركي ازاء سورية يدفع إسرائيل الى إعادة وضع الهجوم العسكري المنفرد على إيران على رأس جدول أعمالها، وهناك في إسرائيل من يعتبر التهديدات التي أطلقها أوباما بأنها «جوفاء» وكشفت إفلاس السياسة الخارجية الأميركية تحت إمرته بعدما جمد الخيار العسكري وفشل في ردم الهوة بين مكانة الولايات المتحدة المهيمنة وبين طموحه الأساسي في ألا يكون «شرطي العالم». إسرائيل المسرورة لإمكانية إزالة التهديد الكيميائي من حدودها الشمالية، هي قلقة من أن يشجع نجاح الديبلوماسية على المسار السوري الإدارة الأميركية على محاولة إطلاق مبادرة مشابهة لحل الملف الإيراني، مما سيتيح لطهران كسب الوقت ويقلل من فرص شن هجوم عسكري عليها. القلق الإسرائيلي يشمل أيضا بوادر تغيير بدأت تظهر في السياسة الأميركية تجاه طهران مع فتح قناة اتصال وحوار بين إيران والولايات المتحدة، ما سيمس بفرص مهاجمة المواقع النووية الإيرانية.

يرى الإسرائيليون أن انتقال الولايات المتحدة من المبادرة إلى الرد والانجرار وراء اقتراحات غير واقعية بالنسبة إلى سورية من شأنه إلحاق أضرار جسيمة للغاية، بمن تعتبر نفسها القوة العظمى في العالم، إذ إن قبول الاقتراح الروسي من قبل واشنطن، كحل ممكن دون مهاجمة سورية، معناه تحول المنطقة كلها إلى إيران.

ولا يعود القلق الإسرائيلي فقط إلى الأداء الأميركي، وإنما أيضا إلى التصرفات الروسية في مواجهة أميركا، والتي وصلت مؤخرا حد الحديث عن إعادة التداول في صفقة عسكرية كانت قد جمدت. والحديث يدور عن صفقة بيع صواريخ «إس 300» كانت قد وقعت في العام 2007، وجمدت بضغط أميركي وإسرائيلي. ويبدو أن روسيا معنية اليوم ببيع إيران صواريخ أقل تقدما، وأقصر مدى من صواريخ «إس 300»، لكنها في كل الأحوال صواريخ فعالة وتخدم الأمن والدفاع الإيراني جيدا.

وتعاظم القلق الإسرائيلي من روسيا أيضا بسبب استمرار الدعم التقني الروسي للمشروع النووي الإيراني والغطاء السياسي الذي توفره روسيا لإيران في المحافل الدولية. ولا يقل أهمية عن ذلك التنسيق الذي بدا بين مواقف الدولتين بشأن المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيميائي السوري، والذي ربما لولاه ما كان لمثل هذه المبادرة أن تظهر.

وزاد الطين بلة لدى إسرائيل القلقة من تعاظم الدور العالمي لروسيا وتراجع الدور الأميركي خطاب أوباما التصالحي نوعا ما تجاه إيران وتقليص العقوبات في بعض الجوانب الصحية والطارئة على إيران.

خلاف بين موسكو والغرب يهدد الاتفاق الروسي ـ الأميركي

روسيا تسلّمت «أدلة جديدة» تورط المعارضة في الهجوم الكيميائي وواشنطن: لاڤروف «يسبح عكس التيار».. وعلى الأسد ترك السلطة

النيران تلتهم آلية عسكرية للجيش النظامي بعد اشتباكات مع الجيش الحر في حي جوبر الدمشقي (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: انعكس اتساع نطاق الخلاف بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن تفسير الاتفاق الرامي إلى تدمير الترسانة الكيماوية السورية، على اجتماع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الذي لم يخرج بنتيجة مثمرة.

وبينما اتهمت وزارة الخارجية الأميركية وزير الخارجية الروسي، سيرغي لاڤروف، بأنه «يسبح عكس التيار»، طالبت المعارضة السورية مجلس الأمن بإصدار قرار حول سورية تحت الفصل السابع الذي يتيح استخدام القوة.

وفي الأثناء، كان الديبلوماسيون من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس (الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والصين وبريطانيا) يحاولون إصدار مشروع قرار حول تفكيك الترسانة الكيماوية لسورية، ولكنهم لم يحرزوا تقدما كبيرا.

وتريد باريس ولندن وواشنطن استعمال التهديد بالقوة من أجل إرغام الحكومة السورية على تطبيق اتفاق تفكيك ترسانتها الكيماوية الموقع في جنيف نهاية الأسبوع الماضي بعد مفاوضات أميركية ـ روسية.

بيد أن روسيا ترفض اللجوء إلى القوة، وأكد وزير خارجيتها في وقت سابق الثلاثاء، أن القرار «لن يكون تحت الفصل السابع»، كما نددت بمحاولات واشنطن ولندن وباريس تحميل النظام السوري مسؤولية هجوم 21 أغسطس.

ففي حين اعتبرت الدول الثلاث أن تقرير لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية يؤكد مسؤولية الحكومة السورية، قالت موسكو إن تلك الاتهامات لا تستند الى «أدلة».

ودفع ذلك الولايات المتحدة إلى انتقاد لاڤروف، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، جنيڤر بساكي، «لقد قرأنا بالطبع تعليقات الوزير لاڤروف. إنه يسبح عكس تيار الرأي العام العالمي، والأهم من ذلك، عكس الوقائع».

واستندت المتحدثة الأميركية إلى التقرير الذي نشر الاثنين، موضحة أنه «يؤكد من دون لبس أنه تم استخدام أسلحة كيماوية في سورية بما فيها غاز السارين.. وإن العديد من التفاصيل الأساسية تؤكد أن نظام الاسد ارتكب» هجوما على غوطة دمشق في 21 أغسطس.

في هذا الوقت، اعلنت روسيا امس ان النظام السوري سلمها ادلة جديدة تشير الى ضلوع مسلحي المعارضة في الهجوم الكيميائي في ريف دمشق فيما برزت خلافات مجددا بين موسكو والغرب حول تفسير اتفاق جنيف الذي ينص على التخلص من ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن ريابكوف قوله بعد محادثات مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم في دمشق ان «المواد سلمت الى الجانب الروسي. ولقد ابلغنا بأنها ادلة على ضلوع مسلحي المعارضة في الهجوم الكيميائي».

واضاف ان روسيا «ستدرس المواد السورية التي تشير الى ضلوع المعارضة بأقصى جدية ممكنة».

من جانبه، أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما ضرورة إحداث تحول سياسي في سورية يتخلى فيه الرئيس بشار الأسد عن السلطة في أعقاب الاتفاق الأميركي ـ الروسي القاضي بفرض سيطرة دولية على الأسلحة الكيميائية السورية.

ونقل راديو (سوا) الأميركي عن أوباما قوله «إنه من الصعب للغاية تصور أن تخمد الحرب الأهلية إذا كان الأسد باقيا في السلطة».

وأضاف أنه لايزال يهدف «إلى تحول يخرج فيه (الأسد) من السلطة» على نحو يحمي الأقليات الدينية في سورية ويضمن ألا تصبح للمتطرفين الإسلاميين اليد الطولى داخل البلاد.

وتابع قائلا إن الخطوة الأولى الآن هي «ضمان أن يكون بمقدورنا التعامل مع مسألة الأسلحة الكيميائية»، موضحا أن الخطوة التالية هي الحوار مع كل الأطراف المعنية بالأزمة السورية والبلدان التي تساند سورية مثل روسيا لوضع نهاية لما يحدث.

الى ذلك، اعلن رئيس فريق مفتشي الامم المتحدة اكي سيلستروم امس ان المحققين بالاسلحة الكيميائية سيعودون الى سورية قريبا للتحقق من مختلف الاتهامات ضد المعارضة والنظام.

وقال السويدي سيلستروم لوكالة فرانس برس «سنعود الى سورية. لم يحدد جدولنا الزمني بعد، ولا يمكنني بالتالي تحديد موعد عودتنا، لكنها ستكون قريبة». وخلص فريقه الذي زار سورية في اغسطس، في تقرير رفعه في 16 سبتمبر الى انه تم استخدام اسلحة كيميائية على مستوى كبير في النزاع السوري. كما اعلنت البعثة انها جمعت «ادلة دامغة ومقنعة» بأن غاز السارين ادى الى مقتل مئات الاشخاص في هجوم على الغوطة الشرقية بريف دمشق في 21 اغسطس.

وأوضح سيلستروم ان التقرير الذي تم تقديمه «كان جزئيا». واضاف ان «ثمة اتهامات اخرى تم عرضها للامين العام للامم المتحدة وتعود الى شهر مارس، تطول الطرفين» المتحاربين في النزاع السوري.

واشار الى ان «13 او 14 تهمة» تستحق التحقيق بها، واوضح سيلستروم ان المحققين لا يسعون الى تحديد هوية الجهة المسؤولة عن هجوم 21 اغسطس الذي اودى بحياة اكثر من 1400 شخص بحسب الولايات المتحدة، مشيرا الى ان «هذا الامر ليس من ضمن المهمة المنوطة بنا». ولفت الى ان الجدول الزمني لتحركات فريق المفتشين سيتم تحديده «خلال اسبوع»، معربا عن امله في تقديم تقرير نهائي يتناول كافة التهم «ربما قبل نهاية اكتوبر».

الأمم المتحدة: برنامج تدمير الأسلحة الكيميائية في سورية يبدأ «خلال أيام»

نائب لبناني متحالف مع النظام السوري لـ«الأنباء»: لا تسليم للكيماوي قبل السيطرة على دمشق

يقول نائب لبناني من الفريق المتحالف مع النظام السوري لـ «الأنباء» ان ثمة مقدمات لابد منها قبل الوصول الى تسليم النظام سلاحه الكيميائي الى الأمم المتحدة.

ومن هذه المقدمات يقول النائب المناصر لنظام دمشق: تسريع عملية القضاء على الفصائل المسلحة في دمشق وريفها، لتعود العاصمة تحت سيطرة النظام قبل انعقاد مؤتمر جنيف 2 فضلا عن بلورة مستقبل سورية والمنطقة.

وأضاف: بعد الاتفاق الروسي ـ الأميركي استعادت موسكو موقعها كقطب ثان في العالم، مع فارق جوهري يكمن في ان الرئيس بوتين يجيد لعب دوره، بينما يعاني الرئيس أوباما من ضعف وتردد شديدين.

من بنود هذا الاتفاق غير المعلنة وقف الدعم المادي والمالي والعسكري للفصائل السورية المعارضة التي تمون عليها تركيا، ودول الخليج، وهو ما لن تقبل به جبهة النصرة مع فصائل متشددة تدور في فلك التكفيريين.

وسيستعيد النظام السوري سيطرته على أجزاء كبيرة من سورية، والأهم انه سيعيد دورة الحياة الى طبيعتها في مطار دمشق، وستنشط الحركة اكثر في الإدارات والمؤسسات، الأمر الذي سيشجع دولا كثيرة على إعادة علاقاتها وروابطها معه بشكل أو بآخر.

واقع مماثل سيترسخ أكثر فأكثر خصوصا انه لا مانع لدى الغربيين في استمرار الرئيس الأسد في منصبه عدا الفرنسيين، بعد ان يلتزم بتطبيق ما سيطلب منه بالنسبة الى تدمير سلاحه الكيميائي.

واقع مماثل سيدفع بالجامعة العربية الى التفكير جيدا في إحياء تواصل دولها مع دمشق، وبحسب زعمه فإن دول الخليج ستقبل الواقع الجديد.

وعن الحوار السعودي ـ الإيراني قال انه سيرطب الأجواء، وهو قد يفضي الى تسهيل الحوار بين اللبنانيين، وإلى إنضاج تفاهمات داخلية حول البيان الوزاري لدى حكومة مقبلة وطبيعة تركيبتها.

إلا ان اي خطوات ملموسة في هذا القبيل لن تكون واردة قبل انعقاد جنيف 2 وقبل حصول تفاهمات روسية أميركية ستسهل انطلاق الحوار الإيراني ـ الأميركي، وازدياد القناعة الغربية بأهمية الليونة في التعاطي مع التخصيب النووي السلمي الإيراني الذي قد يشرف الروس على جزء أساسي منه.

وعن التنقيب عن النفط والغاز في لبنان قال النائب المذكور انه سيذهب الى الأميركيين، اما الغاز السوري فسيعطى للروس، وأصبح سهلا اكثر مد انبوب للغاز الايراني باتجاه أوروبا، بينما انهدم خط قطر في مد انبوب غازها باتجاه اوروبا.

أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي يطالبون بفرض عقوبات على مصارف روسية لدعمها الحكومة السورية

واشنطن ـ يو.بي.أي: طالب أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي، إدارة الرئيس باراك أوباما، بفرض عقوبات على مصارف روسية اتهموها بالمساعدة في تمويل الحرب التي تشنها الحكومة السورية على المعارضة. ونقل موقع بوليتيكو عن عضو مجلس الشيوخ السيناتور الديموقراطي عن كوناتيكت، رتشارد بلومينثال، قوله إن ملاحقة المصارف الروسية ستشل حملة الأسد، مضيفا لا يمكن للسوريين أن يشنوا هذه الحرب من دون التمويل الروسي. وأضاف بلومينثال في رسالة وجهها إلى وزير الخزانة، جاك لوي، مع ثلاثة أعضاء آخرين في مجلس الشيوخ، يمكننا أن نجمد أصولهم.. يمكننا وقفهم من إجراء أعمال في الولايات المتحدة ومنع موظفيهم من السفر إلى هنا وفرض عقوبات مالية قاسية على الروس. وجاء في الرسالة تشير مصادر عديدة إلى أن مصارف مثل (فنيش إكونوم بنك) و(غازبروم بنك) و(في تي بي) تمارس كالمعتاد نشاطا ماليا في سورية، منتهكة أكثر من مرة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ضد النظام السوري.. مثل هذا العمل يتضمن مساعدة من قبل مصرف (فنيش إكونوم بنك) في تسديد الدفعات المالية لقاء منظومة صواريخ (إس ـ300)، وإيداع حسابات شخصية للرئيس الأسد في مصرف (في تي بي)، وتسديد الدفعات لقاء النفط في مصرف (غاز بروم).

من جهته، نفى مصرف في تي بي الروسي، أن يكون للرئيس السوري بشار الأسد حساب شخصي لديه، معتبرا تصريحات الشيوخ الأميركيين محاولات استفزازية لإثارة الرأي العام الأميركي.

أردوغان: لا ينبغي على أحد محاولة اختبار رباطة جأش تركيا

أنقرة ـ يو.بي.أي: قال رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، إن بلاده سترد على أساس شرعي عند الضرورة على أي هجوم، محذرا من أنه لا ينبغي على أحد محاولة اختبار رباطة جأش تركيا. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية، امس عن اردوغان قوله تعليقا على إسقاط مروحيات تركية مروحية عسكرية سورية على الحدود مع سورية الاثنين، إن أنقرة تفضل دائما التحرك المعتدل، لكنها سترد على أساس شرعي عند الضرورة. وأضاف: ليست لدينا رغبة في أراضي أي دولة أخرى، ولسنا مستعدين للتدخل بشؤون الآخرين الداخلية. وقال أردوغان: لا ينبغي على أحد اختبار رباطة جأش تركيا.. لن نتردد في توجيه الرد المناسب.

أخبار وأسرار سورية

● **«جنيف 2»:** توقعت مصادر ديبلوماسية أن يعقد مؤتمر «جنيف 2» الخاص بالأزمة السورية في نهاية أكتوبر المقبل، وأن تسبقه جولة عسكرية عنيفة تندرج في إطار تحسين الشروط والمواقع والتحضير الميداني الاستباقي للحل السياسي.

● **حزب الله والكيماوي السوري:** لم يصدر أي تعليق رسمي عن حزب الله فيما خص التقارير التي تحدثت عن تهريب أسلحة كيماوية من سورية إلى لبنان، ولكن مصادر قريبة من الحزب تسخر من هذه المعلومات وتدرجها في إطار البروباغندا الإعلامية لتحريض المجتمع الدولي ضد حزب الله، وفي إطار الضغوط التي تمارس على الحزب لسحبه من المعادلة السورية. وحسب هذه المصادر، فإن النظام السوري تخلص من «عبء الكيماوي» ولا يعقل لحزب الله أن يستورد هذا العبء وأن يعطي ذريعة لأي عدوان إسرائيلي، لأن السلاح الكيماوي يصنف عند إسرائيل خطا أحمر وسلاحا كاسرا للتوازن.

● **الأزمة السورية تحيي العلاقات المصرية ـ الروسية:** في سياق العودة الروسية الى مسرح ومعادلة الشرق الأوسط، وفي موازاة الفتور الحاصل في العلاقات المصرية ـ الأميركية، رصدت بوادر علاقة جديدة بين روسيا ومصر وتوقف مراقبون عند زيارة وزير الخارجية المصري نبيل فهمي إلى موسكو، حيث استقبل بحفاوة وفي ظل استحضار العلاقات التاريخية وتقاطع في الموقفين الروسي والمصري حول الأزمة السورية وأهمية الحل السياسي كمخرج وحيد لها.

● **وفد استخباراتي مصري في سورية:** كشفت مصادر لبنانية قريبة من دمشق أن وفدا استخباراتيا مصريا زار دمشق عبر لبنان أخيرا، والتقى مسؤولين رفيعي المستوى بهدف التنسيق الأمني فيما يتعلق بعمل الجبهات المعارضة ومنها حماس والتدريبات التي تقوم بها في سورية ومصر.

● **قرار ميداني:** ذكرت مصادر تركية أن إسقاط طائرة الهليكوبتر السورية العسكرية بعد اختراقها للأجواء التركية تم بقرار ميداني استنادا إلى قرار سياسي متخذ منذ إسقاط الطائرة التركية في البحر المتوسط العام الماضي حين أقدمت تركيا على تغيير قواعد الاشتباك واعتبرت أي طائرة سورية تخترق المجال الجوي طائرة معادية.

واحتفلت الصحف التركية بإسقاط الطائرة السورية، معتبرة أنها أتت ردا على إسقاط الطائرة التركية العام الماضي، وأشارت إلى أن الطيار قفز بالمظلة، لكنه سقط في أيدي مقاتلين من جبهة النصرة «قاموا بقطع رأسه» على الفور.

● **كيلو ينتقد المعارضة:** وجه المعارض السوري ميشال كيلو انتقادا لاذعا إلى المعارضة بسبب الخطأ الذي ارتكبته في معلولا، وقال (في مقالة له في «الشرق الأوسط»): «لم يكن من الضروري دخول معلولا، فالبلدة ليست مهمة عسكريا، والانتصار العسكري فيها محدود الأهمية، وسيستغل لإنزال هزيمة إعلامية دولية بالثورة، وسيثير مخاوف ووساوس داخل سورية محرجة للجيش الحر والمعارضة، وسيمكن النظام ومعظم الإعلام الغربي والروسي من تشويه حقائق الصراع وتزوير معطيات الواقع السوري، وأخيرا، سيسهم في محو جريمة الكيماوي ونتائجها من سياسات الدول وذاكرة العالم، التي سيتم حشوها بأكاذيب حول «جريمة» لا وجود لها سيقال إن الجيش الحر ارتكبها في معلولا، وكانت معلولا نصرا عابرا لم يبدل شيئا من الواقع العسكري، لكنها تسببت في نكسة إعلامية مؤذية للثورة. ويمثل قرار الجيش الحر بتحييد البلدة ردا متأخرا على غلطة تحتاج نتائجها إلى تصحيح، يرجو سوريون كثيرون ألا ترتكب في الأيام والأسابيع المقبلة، الحافلة بشتى المخاطر، أي أخطاء فادحة مثلها».